

نظرة إلى الغدير

[59] الفصل الثالث العناية بحديث الغدير كان للمولى سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث، لتداوله الألسن وتلوّكه أشداق الرواة، حتى يكون حجة قائمة لحامية دينه الإمام المقتدى صلوات الله عليه، ولذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدحم الجماهير عند منصرف نبيه صلى الله عليه وسلم من الحج الأكبر، فنهض بالدعوة وكراديس الناس وزرافاتهم من مختلف الديار محتفة به، فرد المتقدم، وجعجع بالمتأخر، وأسمع الجميع (1) وأمر بتبليغ الشاهد الغائب ليكونوا كلهم رواة هذا الحديث، وهم يربون على مائة ألف.

(1) روى النسائي في إحدى طرق حديث الغدير عن _____

زيد بن أرقم في الخصائص: ص 21 وفيه: قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله (ص) ؟ فقال: وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه. وصححه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي: ج 5 ص 208، وفي مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص 94: ينادي رسول الله بأعلى صوته، وقال ابن الجوزي في المناقب: كان معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة (غ 1 / 12).
